

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً

الباحث

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

hlecba10@alkadhum-col.edu.iq

مكان العمل / كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الإسلامية - اقسام بابل

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف درجة تقدير الطلبة المدرسين في الكليات التربوية قيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحوها مستقبلاً، علاوة على تعرف تأثير متغيرات الجنس والتخصص على تلك نتائج البحث ، وظفت الدراسة المنهج الوصفي من خلال بناء استبيان مكون من أربعة محاور هي: القيم المتمركزة حول الطبيعة، والقيم المتمركزة حول الإنسانية، وقيم التضامن ، وقيم المساواة، طبقة أداة الدراسة على عينة مكونة من (50) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الرابعة تخصص الدراسات الاجتماعية في كلية التربية للعلوم الإنسانية في جامعة بابل للعام الدراسي 2023/2022م، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير طلبة المرحلة الرابعة في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا كانت عالية في جميع أبعادها، وأنهم يمتلكون اتجاهات عالية نحو تدريسها مستقبلاً. وأوصت الدراسة بأهمية تعزيز قيم الاستدامة في برامج إعداد المدرسين قبل الخدمة.

الكلمات المفتاحية: التنمية المستدامة، جائحة كورونا ، الطلبة المدرسين ، الاتجاه .

Abstract

The study aimed to identify the degree of appreciation of fourth-stage students in the faculties of education for the values of sustainable development in light of the Corona pandemic and the extent of the trend towards it in the future, in addition to identifying the impact of the variables of gender and specialization on these disciplines. The study employed the descriptive approach by building a questionnaire consisting of four axes: Values centered on nature, values centered on humanity, values of solidarity, and values of equality. The study tool was layered on a sample of (50) students from the fourth stage, majoring in social studies, in the College of Education for Humanities, University of

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

Babylon, in the academic year 2020/2021 AD, The results showed that the degree of appreciation of fourth-stage students in the faculties of education for the values of sustainable development in light of the Corona pandemic was high in all its dimensions, and that they had high attitudes towards teaching it in the future. The study recommended the importance of promoting the values of sustainability in teacher preparation programs before service.

Keywords: sustainable development, Corona pandemic, colleges of education, direction.

مشكلة الدراسة

يولي التربويون المدرس اهتماماً كبيراً لما له من آثار تربوية حاسمة في حياة الطالب، إذ لا يقتصر الدور هنا على توصيل هذه المعارف وبناء السلوكيات والاتجاهات، بل لا بد أن يكون على وعي بما يبور حوله من قضايا علمية أفرزها التقدم المعاصر.

وبما أنه من الطبيعي أن أي إصلاح تربوي ينبغي أن يبدأ بمحاولة لرصد الواقع للتعرف على إنجازاته ونواحي قصوره، ونظراً للأهمية القصوى لدور مدرس الناشئة في إكساب المتعلمين التربية البيئية والمناخية والاجتماعية والاقتصادية المناسبة وتطوير تفكيرهم في شؤونها المختلفة، فإنه من الضروري أن يواكب التطور التربوي الذي تشهده البلاد، تطور مماثل في إدراك المدرسين للمناخ وقضاياها المعاصرة، للوصول إلى وعي مناخي عال من قبل الطلبة .

إذ تشير الأدبيات المختلفة أن كل عنصر من عناصر المنظومة التعليمية له دوره في تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل العناصر المؤثرة على تحقيق التنمية المستدامة في أربعة عناصر هي: (تطوير مدرسي ومقررات الدراسية والمناهج بوجه عام ومدرسي المواد الاجتماعية بوجه خاص، بالإضافة ال تطوير الإدارة المدرسية والخصائص البيئية للمدرسية) , كما أشارت الأدبيات إلى أهمية الدور الذي يلعبه مدرسي المواد الاجتماعية في تنمية وعي الطالب بمفهوم التنمية المستدامة.

وتؤكد الأدبيات التربوية على ضرورة إمام المدرسين بأبعاد التنمية المستدامة ومؤشراتها؛ للدور الذي يتمتعون به في إكساب طلبتهم المعلومات المتعلقة بهذه الأبعاد والمؤشرات حيث أكد (أمبوسعيدي, 2011)، على أن للمدرس دور بارز في تحقيق أهداف التربية من أجل الاستدامة لأنهم يتعاملون مع أجيال المستقبل الذين سيعانون من مشكلات والتنمية البيئة ، ويؤكد (ريده وسليمان, 2009)، على أهمية تأمين فهم وتوعية عامة للاستدامة بين جميع فئات المجتمع من خلال الأنظمة التعليمية.

وتقع المسؤولية الأكبر على عاتق مدرس الاجتماعية لتعزيز قيم الاستدامة بحكم أهداف هذه المادة المتمثل في بناء المواطن الصالح، وبحكم طبيعة محتواها الذي يرتبط كثيرا بالاستدامة وأبعادها الاقتصادية والطبيعية والاجتماعية والبيئية (الفقيه, 2020). إلا أن الدراسات العراقية السابقة مثل دراسة (الفتلاوي, 2019) تشير إلى أهمية معرفة مدرسي الدراسات الاجتماعية بأبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة، وأوصت بضرورة تدريب المدرسين على قضايا التنمية المستدامة؛ لأن المدرس في المدارس الثانوية هو الأساس في نشر وتحقيق أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة ، فبغير اطلاعه ومعرفته بأبعاد ومؤشرات التنمية المستدامة لا يمكن تحقيق هذا الهدف في المدارس.

علاوة على ذلك لاحظ الباحث خلال عمله كمدرس سابق في المدارس الثانوية أهمية تضمن مناهج الدراسات الاجتماعية محتوى عن التنمية المستدامة ومعرفة المدرسين بالتنمية بها وبأبعادها ومؤشراتها وقيمها، فإن المدرسين يتناولون هذه المفاهيم دون اهتمام بتوعية الطالب بمتطلبات التنمية المستدامة.

وهو ما لا يتناسب وتوجهات رؤية العراق 2030، التي تعد التعليم محرك أساسي للنهوض بعملية التنمية، ومجتمع معرفي مكن ينعم المواطن فيه بحياة كريمة ورفاه مستدام عمادها رعاية صحية رائدة وتعليم شامل يضمن منظومة تعلم مدى الحياة، محققاً النمو الاقتصادي والرفاه الاجتماعي، وصولاً لمستويات متقدمة من أهداف التنمية المستدامة 2030 (وزارة التخطيط , 2019).

كما أن جائحة كورونا (كوفيد - 19) أكدت الحاجة إلى مزيد من تركيز التربية على التنمية المستدامة وتعزيز قيمها لدى العاملين في الأنظمة التعليمية وفي مقدمتهم المدرسين، من أجل بناء عالم يسوده الرخاء والعدالة والتضامن، ومن هنا انطلقت مشكلة الدراسة، وتلخصت بالسؤال الرئيس التالي:

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً.

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

- ما درجة تقدير الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ؟
- ما مستوى اتجاهات الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية نحو تدريس قيم التنمية المستدامة مستقبلاً ؟
- ما أثر متغيرات الجنس والتخصص في مستوى اتجاه الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ؟

أهمية الدراسة:

يواجه العالم العديد من القضايا الاقتصادية و الاجتماعية والبيئية ، والتي تفرض تحديات قوية على الأفراد في جميع العصور المختلفة؛ نتيجةً للأستغلال الغير رشيد من قبل الفرد نحو بيئته المحيطة ومواردها المتاحة، مما تطلب إعادة هيكلة الارتباط بين البيئة والفرد، وتوعيته بطبيعة وأهمية هذا الارتباط ، وهذا كله يتصل بمفهوم التنمية المستدامة، وكان أول ظهور لهذا المفهوم بشكلٍ فعلي بنهاية ثمانينيات القرن العشرين ، وتم استخدام هذا المفهوم للمرة الأولى في التقرير المقدم من قبل لجنة الأمم المتحدة للتنمية البيئية (تقرير برونتلاند) في عام 1987م، وقد تم تعريف مصطلح التنمية المستدامة "بأنها تلبية لاحتياجات الأجيال الحالية دون إحداث خلل بقدرة الأجيال المستقبلية على تلبية احتياجاتهم" (الخطيب والأشقر ، 2018: 124) .

وتعرف منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (2013) التنمية المستدامة بأنها: "إشباع حاجات الأجيال الحالية في الرفاهية والأمن والتطور المجتمعي دون المساس بفرص الأجيال القادمة"، واكتسبت التنمية المستدامة اهتماماً عالمياً باعتبارها أحد الأهداف التي يسعى المجتمع الدولي لتحقيقها؛ نظراً لما تواجهه البيئة ومواردها الطبيعية من مشكلات تهددت حياة الإنسان، ومن أجل ذلك عقدت العديد من المؤتمرات تطور من خلالها مفهوم التنمية المستدامة ومنها: مؤتمر استكهولم المعني بالبيئة الإنسانية وما نتج عنه قيام ونشأة برنامج الأمم المتحدة للبيئة عام 1972م (الحارثي، 2008) . وتبرز تقرير برونتلاند في قمة الأرض المشار إليه أعلاه وتحديداً في ريودي جانيرو بالبرازيل عام 1992م باتفاق جميع الدول على بذل قصارى جهدها لتحقيق التنمية المستدامة للنظام البيئي "الأرض والإنسان" (Haubrich & Schleicher , 2007:245).

ومن أجل تحقيق التنمية المستدامة بادرت العديد من المنظمات كمنظمة اليونسكو والإيسيسكو برفع شعار "التعليم من أجل التنمية المستدامة"، وبادرت كثير من دول العالم إلى مواجهة الأزمات والمشكلات البيئية وترجمت هذه المبادرة بإعادة توجيه التربية بشكل متكامل وكعملية مستدامة، تبدأ من مرحلة ما قبل المدرسة، ثم جميع مراحل التعليم النظامي خاصة وغير النظامي، من خلال اختيار المواضيع البيئية والاجتماعية والاقتصادية المحلية والعالمية والمناسبة كنسق ثقافي، وإدخالها في المناهج والمقررات الدراسية المختلفة في كل مستوى من المستويات الدراسية، وهذا ما أكدته المؤتمرات العالمية التي تعني بالتنمية المستدامة، ولقد توجت الأمم المتحدة ذلك الاهتمام باعتبار العقد الممتد من عام (2014 - 2015) بعقد الأمم المتحدة للتربية من أجل التنمية المستدامة Sustainable Development (2014 - 2015) والذي يتطلب من جميع الدول أن تتخذ كافة الإجراءات والخطوات الضرورية لدمج مفهوم التنمية المستدامة بأبعاده المختلفة في الخطط التربوية والبرامج التعليمية في كل المستويات والقطاعات التعليمية المختلفة (Nation United, 2015)، حيث يعد موضوع التنمية المستدامة من الموضوعات الحيوية والأساسية في وقتنا الحاضر، ومحور اهتمام نظم التعليم في دول العالم، وإن ما يدعو إلى ذلك هو أهمية التنمية المستدامة في الخطط والمشاريع التنموية البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تخطط لها دول العالم وتنفذها لرفع مستوى معيشة الأفراد بالمجتمع في الوقت الحاضر والمستقبل، وهذا ما يشير له بالتنمية المستدامة حيث تعني تنمية بيئة الجيل الحالي والجيل المقبلة (أبوسعيد، 2011).

ونظرًا للأهمية التي حظي بها موضوع التنمية المستدامة، فقد قامت هيئة الأمم المتحدة بتحديد عام 2005م ك بداية عقد التعليم من أجل التنمية المستدامة، مما يوجب إدراك التعليم كعنصر أساسي لتحقيق التنمية المستدامة، ومن هنا برز مدخل التعليم من أجل التنمية المستدامة، والذي يُقصد به تعليم مستمر مدى الحياة، هدفه الأساسي إعداد مواطنين يتحملون المسؤولية، ويقومون بواجباتهم نحو بيئتهم ومجتمعاتهم من خلال اكتساب الكم اللازم من المعارف والمهارات والتقنيات والقيم (Nolan, 2012).

ان العراق في مصاف الدول التي تحتاج الى برامج التنمية كانعكاس لما مرَّ به من مشكلات خلال عقود من الزمن، ورغم هذه الحاجة الملحة لم يتمكن من تبني او تحقيق مستويات مقبولة من التنمية المستدامة، وان تبني برامج طموحة للتنمية المستدامة في العراق يعود الى ارتباطها بالوضع الامني المتردي الذي كان السبب الرئيس في تعطيل برامج التنمية المستدامة بكل جوانبها.

وفي العراق تكمن مشكلة التنمية المستدامة انها لم تأخذ حظها من الاولوية في التطوير العلمي والثقافي والمهني و التخطيط الاستراتيجي ، يضاف لها الخلل الواضح الموجود في البحث والتطوير وهي

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

من العناصر الاساسية التي من الممكن تفسير التواضع للجهد التكنولوجي والتتموي، اضافةً الى انخفاض مردوده النسبي. (الشامي، ونوري ، 2019: 255).

ومن اجل تحقيق التنمية المستدامة فإن الحكومة تطالب المجتمع الدولي ببذل جهود اضافية لمساعدة الشعب على مختلف الاصعدة منها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وان النهوض بواقع التنمية المستدامة واصلاحها وتطويرها، نجد ان هنالك العديد من السياسات ينبغي اتباعها، على الصعيد (السياسي والإداري، الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي) (حربي، 2014: 174-184).

ولذا اعتمدت الحكومة العراقية سلسلة من الإجراءات لتعزيز فرص التمكين والتقدم في أجنحة التنمية المستدامة وأهدافها: الشمولية، والوعي، والمشاركة للمؤسسات الفاعلة واللامركزية، والتخطيط والموازنة والمتابعة المتكاملة، ورسم إطار تمويل للمستقبل، وتعزيز الشراكات الانتقالية. (وزارة التخطيط، 2019)، وفي المقابل يعيش العالم منذ ديسمبر 2019 على وقع جائحة كورونا (كوفيد-19)، وتمدد مداها وأضرارها وضحاياها لما بعدها، ويؤكد الخبراء المختصون على مدى الترابط الوثيق بين العوامل البيئية والصحية، والانعكاس المباشر لنمط العيش الحديث، واهمال البيئة، وتدني نوعية الحياة، ويجزم كثيرون بعدم انفصال مسار هذه الجائحة عن معادلة التنمية المستدامة (الديدي، 2020).

فقد أدى الانتشار الكبير لفيروس كورونا حدوث صدمة قوية ومفاجئة لدى المجتمعات والدول الصدمة التي لم يشهد مثلها خلال القرون والسنوات السابقة، ومن اهم القطاعات التي تأثرت بشكل كبير في معظم الدول العربية خصوصاً والعالم عموماً العالم عموماً بجائحة كورونا هو التعليم، ورغم التفاوت في هذا المجال بين الدول إلا أن كل أنظمة التعليم في مختلف دول العالم تأثرت بهذه الجائحة.

فتسببت جائحة (كوفيد-19) في ارتباكات اجتماعية واقتصادية هائلة، أثرت بدورها على نظم التعليم حول العالم، مما سبب في انقطاع للتعليم، مما جعل الحكومات تستجيب بسرعة لضمان استمرارية التعليم وكفالة سلامة الطالب والجهات الفاعلة في مجال التعليم من خلال ايجاد حلول بديلة لمواصلة التعليم، وأن مطلب استمرارية التعليم حول العالم أولوية بالنسبة للحكومات في فترة إغلاق المدارس ، والعديد منها قامت باللجوء للتكنولوجيا الحديثة وانتقال الكوادر التدريسية إلى الاتصال بطلبتهم عبر الإنترنت بينما لجأت بعض الحكومات في دول العالم الثالث بشكل أكبر إلى الأساليب التقليدية للتعليم عن بعد، وهي غالباً ما كانت مزيج من توزيع المواد المطبوعة والبرامج التلفزيونية والإذاعية التعليمية (الأمم المتحدة، 2020) .

وهذا ما هدفت إليه دراسة جوسا وسييرا (Sá José & Serpa, 2020) التي أجريت بهدف التعرف على الجائحة للتدريس في التعليم العالي كفرصة لتعزيز التنمية المستدامة ، والتي توصلت إلى أن الظروف الصعبة يمكن أن تكون لحظة محورية لفرصة إعادة تشكيل التعليم العالي، مع تنفيذ وتطوير ونشر التقنيات الرقمية بين الأكاديميين والطلاب، وأوصت الدراسة إلى أن هناك حاجة لتحسين التنمية الرقمية المستدامة في التدريس في التعليم العالي.

والتنمية هي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع في مواجهة المستجدات المحلية والعالمية، فأصلاح منظومة التعليم تحتاج الى تحول استراتيجي في فلسفته وأهدافه لإعداد الإنسان القادر على التكيف مع مستجدات الحياة، ولا شك أن دور التعليم مهم في تصريف أبعاد التنمية المستدامة وترسيخ قيمها السلوكية في المقررات والبرامج التعليمية، حتى تصبح ممارسة عملية تطبيقية سعياً إلى جعل المتعلم قادراً على التكيف مع المستجدات ومواجهة التحديات (عبد الرب والأشموري، 2020) .

واستجابة لذلك، أجريت العديد من الدراسات حول مستوى تضمين المناهج الدراسية لأبعاد التنمية المستدامة في، مثل: دراسة كريدي (2020) لتقويم "كتاب جغرافية الصف الخامس الأدبي في ضوء أبعاد التنمية المستدامة"، ، وتناولت دراسة الشمري والمعجل (2019) تضمين مجالات التنمية المستدامة للمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية بكتب الحديث ، أيضاً كما في الدراسة التي قام بها عبد الرب والأشموري (2020) للكشف عن مدى تضمين محتوى كتب المرحلة الأساسية العليا لأبعاد التنمية المستدامة .

ومن ذلك تتضح أهمية الدراسة الحالية التي تسعى إلى تعرف درجة تقدير مستوى الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية حول قيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً، على اعتبار أن مدرس هذه المادة هو أحد العوامل المؤثرة في تنمية قيم التنمية المستدامة لدى الطلبة .

الاطار النظري والدراسات السابقة:

يعرض الباحث في هذا الفصل المحاور الأساسية التي تناولها البحث الحالي ، إذ تعد الجوانب النظرية مجموعة خبرات ومعلومات متراكمة منظمة لدى الباحث حول موضوع البحث ترشده لآلية العمل والتعرف على أساليب المعالجة ليحقق أهداف البحث المنشودة وإتمام متطلباته ولذا اختار الباحث العناوين الآتية :

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

التنمية المستدامة Sustainable Development

أن مصطلح التنمية المستدامة بدأ استعماله كثيراً في الدراسات التنموية المعاصر لكون الاستدامة نمط للتنمية أمتاز بالرشد والعقلانية، لتعاملها مع النشاط الاقتصادي الذي يرمي للنمو من جهة ومن جهة أخرى العمل على إجراءات المحافظة على الموارد الطبيعية والبيئة، وقد أصبح العالم اليوم على قناعة تامة بأن التنمية المستدامة هي السبيل الوحيد لضمان الحصول على مقومات الحياة في الحاضر والمستقبل والتي تقضي على مظاهر التخلف .

مفهوم التنمية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المستدامة بقوة في أواخر القرن الماضي ليحتل مكانة هامة لدى الباحثين والمهتمين بالبيئة وصناع القرار ويعود هذا الاهتمام إلى الضغوط المتزايدة على الإمكانيات المتاحة في العالم المتقدم والمتخلف لكن في حقيقة الأمر كان النمو الديموغرافي والتنمية الاقتصادية من جهة واستعمال الموارد البشرية من جهة أخرى أهم الظواهر التي لازمت البشرية في تطورها عبر الزمن، ومفهوم التنمية المستدامة هو تحديث لمفهوم التنمية بما يتناسب ويتلاءم مع متطلبات العصر الحاضر ، أي بما يراعي الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة والممكن إتاحتها مستقبلاً لتحقيق التنمية (حسن ، 2016 : 80) .

والتنمية المستدامة مأخوذة من (Sustainable) أي القابل للديمومة أو الإستمرار والتي تشير إلى أن الجيل الحالي عليه أن الترك للأجيال اللاحقة نظاماً بيئياً غير مصاب بالتلوث ومخزوناً كافياً من الموارد الطبيعية أي إنها تعني إمتداد الروابط بين الأجيال، وكذلك المستوى الكافي من العلوم والتكنولوجيا لتتمكن هذه الأجيال من الإستمرار في التنمية والإستفادة من فوائدها المختلفة (الجوارنه وديمه، 2015: 43) .

وتتيح التنمية المستدامة من الناحية الاقتصادية فرصة فريدة لفتح أبواب العمل وإقامة الأسواق ، ومن الناحية السياسية تعمل على منح كل إنسان (رجلاً كان أم امرأة) قدرة وصوت على الاختيار لتحدي

مسار مستقبله، ودمج المهمشين في تيار المجتمع من الناحية الاجتماعية، ويغطي مفهوم التنمية المستدامة ثلاث من المجالات الرئيسية وهي: (النمو اقتصادياً وحفظ موارد طبيعة والبيئة، والنمو اجتماعياً) (مقالة مجلة مصر، 2015).

وكان للإتحاد العالمي لحفظ الطبيعة رأي في التنمية المستدامة وهو التحسين في نوعية حياة الانسان للعيش في حدود القدرة للنظام الأيكولوجي على إعالته، وإنها تحتاج إلى التقدم العالمي المترامن مع كل بعد من الأبعاد التالية : (البعد الاجتماعي والبعد البيئي والبعد الاقتصادي) (الموسوعة العربية , 2006 : 359) .

مبادئ التنمية المستدامة:

أن مبادئ التنمية المستدامة الرئيسية التي تكون المقومات الاجتماعية والسياسية والاخلاقية لإرسائها وتأمين فعاليتها تكمن فيما يلي:

1. الإنصاف: أي حق كل إنسان في الحصول حاضراً ومستقبلاً على نصيب عادل من طاقات المجتمع وثرواته .
2. التضامن: بين الأجيال القادمة من جه وكذلك بين كل فئة من فئات المجتمع الحالي وبين المجتمعات الأخرى من جه اخرى.
3. التمكين: تمكين الأفراد بالمجتمع من المشاركة بفعالية جيدة من صنع القرار والتأثير عليها.
4. الإدارة والمساءلة الحسنة: ويعني التزام أصحاب الإدارة والحكم بمبادئ الحوار والشفافية والمسؤولية والرقابة (اليونسكو، 2014: 21).

خصائص التنمية المستدامة

أعلن في البرازيل بمؤتمر (ريو دي جانيرو، 1992) ، عن خصائص التنمية المستدامة والتي لخصت بالنقاط الآتية :

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

- 1- البعد الأساس فيها هو البعد الزمني ، فهي (تنمية ذات مدى طويل) أو عملية تحويل من جيل إلى جيل أي (ظاهرة جيلية) ، ويتم التخطيط لها لمدة زمنية مستقبلية طويلة وتعتمد على تقدير إمكانات الحاضر ، ويمكن من خلالها التنبؤ بالمتغيرات ، إذ إن ما يكفي من زمن لتحقيق التنمية المستدامة يتراوح ما بين (25-50) عام.
- 2- تضع لتوفير احتياجات الاشخاص في المقدمة ، فمن أولوياتها تلبية الاحتياجات الأساسية والضرورية من الخدمات الصحية والملبس والغذاء والتعليم ، وكل ما يحقق تحسين نوعية الحياة البشرية الاجتماعية والمادية.
- 3- تلبى احتياجات الموارد الطبيعية للأجيال القادمة من في المجال الحيوي لكوكب الأرض.
- 4- لتحقيق التنمية المستدامة أتصف نظامها في إلزام بالمحافظة على التوازن بالقاعدة البيئية.
- 5- ومن القيم الأخلاقية المهمة التي تنطوي عليها هي (المساواة بين الأجيال القادمة) ، وذلك بتوفير حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المستقبلية في أن تلبى حاجاتها.
- 6- تراعي الحفاظ على المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية سواء عناصره ومركباته الأساسية كالهواء ، والماء مثلاً ، أو العمليات الحيوية في المحيط الحيوي كالغازات ، لذلك فهي تنمية تشترط عدم استنزاف قاعدة الموارد الطبيعية في المحيط الحيوي .
- 7- تعمل على إستغلال الموارد الطبيعية بصورة مستدامة ومن دونه سيعمل على تدهور هذه الموارد وإنخفاض إنتاجها و من ثم التضرر في شكل حياة الإنسان ، وهذا جزء من التنمية المستدامة يديمها ويبقي على الموارد الطبيعية على المدى البعيد والقريب.
- 8- تنمية (متكاملة) تقوم على التنسيق بين السلبيات في الإستخدام للموارد ، واتجاهات الاختيار التكنولوجي والإستثمار ، و تعمل جميعها بصورة منسجمة داخل منظومة البيئة للمحافظة عليها ويحقق تنمية مستدامة . (الطائي ومحسن ، 2010 : 204) و(الشافعي ، 2012 : 36) .

التربية من أجل التنمية المستدامة تاريخ ظهورها ومفهومها

واجهت البشرية الكثير من الأزمات في الأزمنة الماضية ومنها الأزمات (الاجتماعية والبيئية والاقتصادية) ، وتم إجتياز هذه الأزمات بنجاح جيد إلا أن حجم المشكلة الحالية أكبر كذلك كمية السكان

في العالم أكثر من أي فترة ماضية وهو في زيادة مستمرة , ونلاحظ إن مجتمعاتنا الحالية تحتاج للمعرفة الإنسانية , والتجارب والمهارات التي تعمل على حل مشكلاتها سواء كانت محلية أو عالمية, ومن الممكن الاستفادة من الماضي في إدارة التجارب لحل المشكلات الحاضرة والمستقبلية بوساطة التربية التي بها يمكن تحقيق التنمية المستدامة من خلال التعليم الذي يقدم طرائق جديدة للإستدامة , فالتعليم يعد الأداة الأساس لتحسين قدرة القادة والمواطنين على إبتكار الحلول والتوصل إلى مستقبل أكثر إستدامة (اليونسكو, 2006 : 32).

وهنا ظهر المفهوم الجديد الذي ينص على (التربية من أجل التنمية المستدامة) , وإزداد نضوجاً في عام (1992) بتزايد النقاش في جمعيات الأمم المتحدة (قمة الأرض , 21) التي كان من نتائجها جدول أعمال يحمل عنوان "تعزيز التربية والتدريب والوعي" , وهنا اتضح جلياً أن المفتاح للتنمية المستدامة هو بوساطة التربية وعلى الرغم من ذلك فإن التربية من أجل التنمية المستدامة ما زالت تهتم به وتكونه المؤسسات غير التربوية كالبيئة والصحة ثم يشار لوزارة التربية للتنفيذ مما يعمل على اضعاف دور التربية في ذلك وتكمن هنا المشكلة (ماكولين, 2009: 13) .

مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة

عملت منظمات دولية في جعل فكرة "التعليم من أجل التنمية المستدامة" ضمن مهامها وتشجيع الجامعات العالمية على تعليم الأجيال الإستدامة في رؤية شمولية تقوم على أساس "أن الإستدامة في جوهرها تعني تلبية إحتياجات الأجيال الحاضرة دون الإضرار بإحتياجات الأجيال القادم" مع عملها ضمن الأبعاد الثلاثة والوفاء بها (الاجتماعية والبيئية والإقتصادية) , وتتضمن الموضوعات الرئيسة التي تتناولها التنمية المستدامة ضمن أشياء أخرى ك (التخفيف من درجة الفقر , السلام , المواطنة , الأخلاق , الصحة, المسؤولية على الصعيدين المحلي والعالمي , الديمقراطية مع الحكم الرشيد , العدل , المساواة بين الجنسين الأمن , حقوق الإنسان, التنوع الثقافي , التنمية الريفية والحضرية , الإقتصاد , أنماط الإنتاج والإستهلاك, حماية البيئة , وتدبير الموارد الطبيعية وتنوع المناظر الطبيعية والتنوع البيولوجي, مسؤولية الشركات) , ويتطلب تناول هذه المواضيع المتنوعة في التعليم من أجل التنمية المستدامة نهجاً كلياً متكاملأً (Unesco , 2003 : 14).

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

دور التعليم في تحقيق التنمية المستدامة

أن عملية الانطلاق نحو تحقيق التنمية البشرية والتنمية المستدامة بقوة وبدافعية عالية هي من طريق التعليم , وتكمن الأهمية في الإرتقاء بقدرات ومهارات ومعارف الأفراد ومدى تمكنهم وتشكيل اتجاهاتهم وقيمهم , فهو عملية منظمة وهادفة شاملة تسعى إلى إحداث التغيرات الإيجابية في سلوك الافراد المتعلمين بالمدرسة والمنزل وإكتسابه المهارات , والخبرة والكفاءات, بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة.

قد وضعت الدول الأعضاء بالأمم المتحدة في (عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة , 2005) أدوار رئيسة يقوم بها التعليم لتحقيق ثقافة قيم التنمية المستدامة , ومن الأدوار الهامة التي حُددت بالعقد ما يلي:-

- أن يَبني قدرة الفرد على التفكير المستقبلي الموجه .
- تعزيز قدرات الفرد على تغيير رؤاهم للمجتمع إلى أمر واقعي في كون التعليم هو العامل الأساسي للتحويل نحو التنمية المستدامة.
- ترسيخ التعليم بإعتقاد الفرد على أملاك قدرات وتحمل مسؤوليات لصنع التغيير الإيجابي على المستوى العالمي والمحلي .
- أن عملية التعلم في كيفية إتخاذ القرار التي تراعي البيئية والمتطلبات الإقتصادية ومتطلبات الإنصاف لكل فرد في المجتمع حاضراً وأولاًجيال القادمة يكون من طريق التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- العمل على تعزيز أنماط الحياة والسلوكيات والقيم اللازمة لتوفير المستقبل المستدام.

(عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة , 2005 :

.(15-14)

التنمية المهنية المستدامة:

المدرس هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد الطلاب , ومكان المدرس في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم واتجاهه و من ثم نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة.

ينظر إلى عملية النمو المهني للمدرس في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة على إنها مستمرة طوال الحياة المهنية له, أي بانتهاء مدة خدمته , هذا الاتجاه جاء استجابة للتطورات التكنولوجية والعلمية وما تفرضه من تغييرات على دور المدرس مما يحتم استمرارية النمو المهني للمدرس لتزويده بما يستجد من معارف ومهارات تساعده على أداء دوره بفاعلية (العياصرة , 2012: 42) .

مبررات تطوير المدرس المطبق لتحقيق التنمية المهنية

إن التنمية المهنية للمطبقين المدرسين حاجة هامة وقائمة باستمرار، للمحافظة على مستوى متجدد من المهارات والمعلومات المتعلقة بتخصصه المدرس ومهنته في المستقبل، وهناك العديد من مبررات الاهتمام بالتنمية المهنية المستدامة لدى المدرسين المطبقين، ومن بين هذه المبررات ما يلي:

- 1- تطور التكنولوجيا و انعكاساتها على العمليات التدريسية: من طريق توظيف تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتقنيات التربوية (سالم ، 2004 : 23).
- 2- التغيير الذي طرأ على دور المدرس : إن التطور في تقنيات الاتصال ، والتعدد في المصادر التدريسية عملت على ظهور تغييرات أساسية في احتياجات المواقف التدريسية بواسطة وسائل نقل المعرفة وأدوار المدرس التي تحولت من الأدوار القديمة التي اعتبرت المدرس ناقل للمعرفة فقط إلى مسهل وموجه وميسر ومرشد لطلابه.
- 3- النمو المعرفي في جميع المجالات والتخصصات: هذا النمو مستمر ويتطلب المتابعة من قبل المدرس لما يحدث من تطورات علمية في مجال تخصصه, لما في هذا الأمر من الضرورة لتحسين كفاءته التدريسية (يماني ، 2006 : 43).
- 4- عدم توافر الأعداد الكافية من المدرسين المؤهلين والكفوئين لعملية التدريس المستدام في مختلف التخصصات.
- 5- الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب الملتحقين بالتعليم، مما يؤدي إلى زيادة الطلب على المدرسين كلاً حسب تخصصه ومؤهلته .
- 6- تحدي الجودة النوعية في التعليم : ولتحقيق هذه الجودة لابد من الزيادة في التدريب المطور لمدرسي المستقبل لزيادة الإنتاجية ورفع الكفاءة (أحمد ، 2007 : 73) .

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

صفات الأستاذ المستدام:

- القدرة على المبادرة والإبتكار والحركة .
- القدرة على تحديد الأهداف وبلورتها.
- سرعة إستجابته للأحداث المتلاحقة والمتغيرات.
- القدرة على مواجهة المواقف المتغيرة.
- القدرة على الخروج من النمطية والتطور .
- القدرة على إحداث التغير في درسه.
- قدرته على التنفيذ بفاعلية وكفاءة.
- يتمتع بالقدرة على إتخاذ القرارات العملية الموضوعية.
- بناء وتحقيق الرقي الحضاري لدى طلبته في إطار التفكير المستدام .
- القدرة على التقييم الذاتي والمتابعة .
- الاختيار الجيد للإستراتيجيات والطرائق والفعاليات والأنشطة التعليمية والتدريسية المنشطة لروح التنمية البيئية المستدامة.
- أن يتصف بإرادة خلاقية تنموية .
- توفير الرخاء للأجيال القادمة والحالية بواسطة الرسائل المقدمة لطلابه (عباس, 2010 : 159).

تطور جائحة كورونا (كوفيد - 19) عالمياً:

يعتبر وباء كورونا المستجد من الأوبئة التي لم يسبق لها مثل في تاريخ البشرية، والتي حصدت أرواح العديد البشر من فئات عمرية مختلفة، ظهر هذا الوباء أول مرة بالصين في أواخر شهر ديسمبر 2019، والتي كبتها خسائر بشرية ناهيك عن الخسائر الاقتصادية المهولة من جراء سياسة الحجر الصحي التي انتهجته مختلف دول العلم الشيء الذي أثر كذلك المستويات التالية: الاقتصادية والبيئية والاجتماعية. ينتشر الفيروس المستجد كورونا (كوفيد-19) عبر طرق مختلفة منها المصافحة ولمس

الاماكن الموبوءة، حيث يعمل الفرد بعد ذلك على لمس أنفه، أو عينه أو فمه فيدخل الفيروس عبر هذه القنوات ليبدأ بمحاربة جهاز التنفس لدى الانسان وقد يؤدي في حالات قليلة إلى الوفاة .

عُرف فيروس كورونا من قبل منظمة الصحة العالمية على أنه "سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان"، ومن الظاهر أن هذا الفيروس يسبب للبشر أمراض تنفسية تتراوح شدتها من النزلات البسيطة الشائعة للبرد الى أمراض أشد وخامة، على سبيل المثال - المتلازمة التنفسية الوخيمة والحادة (سارس)، ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، والفيروس المكتشف مؤخراً كورونا (كوفيد-19) ، ومع تطور انتشار الفيروس عالمياً بشكل كبير تم الإعلان من قبل المنظمة العالمية للصحة وبتاريخ 2020/3/11، أن مرض فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) أصبح يعتبر جائحة عالمية (pandemic) أي أنه وباء عالمي، واستعمل وصف الأوبئة العالمية أو الجائحة لوصف الأمراض الشديدة العدوى عند تفشيها بشكل واضح وانتقالها بين الأشخاص في عدد من بلدان العالم في نفس الوقت، ويرجح حدوث الوباء العالمي إذا كان الفيروس جديداً، ولم تسبق الإصابة به، ما يتسبب في تفشي عدواه بين الناس سريعاً، فضلاً عن إمكانية انتقاله من شخص إلى آخر بطريقة مؤثرة ومستمرة .
(منظمة الصحة العالمية،2022)

التحديات والآثار المتوقعة لجائحة كورونا على التنمية المستدامة في المنطقة العربية

افترزت جائحة كورونا (كوفيد-19) بالإضافة الى الصراعات المتعددة والضغوط المالية المتفاقمة عديد من التداعيات والتحديات التي اثرت بشكل مباشر على أهداف التنمية المستدامة والتي يمكن رصدها على النحو التالي:

1- بحسب التقديرات الأولية لآثار وباء كورونا خسرت الدول العربية ما لا يقل عن 42 مليار دولار في عام 2020، ومع اتساع رقعة هذا الوباء في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية وغيرها من الاقتصادات الكبرى ونتيجة للآثار المضاعفة لانخفاض اسعار النفط يُخشى ازدادت خسائر الدخل في المنطقة (الاسكوا أ، 2020) .

2- أن الانتشار لوباء كورونا أدى الى الاستمرار بالانخفاض الشديد لاسعار النفط، ومما زاد هذا الانخفاض حدةً هو حرب الاسعار للنفط، والارباح التي تجنيها الدول المستوردة للنفط في المنطقة من هذه الاسعار ضئيلة مقارنة بخسائر الدول المصدرة (UNDP,2020) .

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

3- وبفعل التباطؤ الذي أصاب اقتصاد العالم, انخفضت الصادرات العربية في المنطقة ما مقداره 28 مليار دولار, مما هدد استمرارية الشركات والصناعات المتعددة على التصدير. وخسرت حكومات المنطقة إيرادات كمركية .

4- تقلص حجم طبقة متوسطي الدخل في المنطقة العربية اكثر فاكثرا, وهذا ما دفع 8,3 مليون نسمة اضافية الى عتبة الفقر, واثرت التباطؤ الاقتصادي الناجم عن وباء كورونا سلبا على الاجور وتدفق التحويلات, وكانت تداعيات هذه الازمة اكثر حدة على الفئات الضعيفة, لا سيما النساء والشباب والعاملين في القطاع غير النظامي (الزهراني, 2020: 16) .

5- شهدت المنطقة العربية نقصاً في الغذاء بسبب استمرار الوباء لعدة اشهر في العالم. فسلاسل انتاج الغذاء وتوريده ونقله وتوزيعه تأثرت سلبا لانتشار هذا الوباء العالمي, وادى الى انخفاض الصادرات الغذائية من الدول المنتجة للغذاء. وأثر ذلك على الامن الغذائي في عديد من دول المنطقة .

6- هدد وباء كورونا 55 مليون نسمة واصبحوا بحاجة الى مساعدات انسانية بالمنطقة العربية, حوالي 24 مليوناً من المحتاجين الى هذه المساعدات هم إما لاجئون وإما نازحون داخلياً. والوباء يهدد حصولهم عليها. وقد كان لتعطيل البرامج الانسانية عواقب وخيمة على الملايين من الناس.

7- واجهت المرأة في المنطقة العربية مخاطر اضافية نتيجة لانتشار وباء كورونا. معظم العاملين في مجال الرعاية الصحية ممرضات وقابلات قانونيات وموظفات دعم, ولذلك النساء اكثر عرضة للاصابة بفيروس كورونا. كذلك ازدادت قابلية تعرض المرأة للعنف المنزلي, الذي تعاني منه في الاصل 37% من النساء في الدول العربية (الطلاحة وفيصل, 2020: 54-55).

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

المحور الثاني: الدراسات السابقة

جدول (1)

مؤشرات الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث :

اسم الباحث	سنة النشر	مكان البحث	الهدف من البحث	حجم العينة	جنس لعينة	العلماء العينة	المستوى العينة	نخصص العينة	أدوات البحث	منهجية البحث	النتائج
الصفدي وبني حمد	2015	الأردن	التعرف على مستوى معرفة معلمي التربية الإجتماعية والعلوم العامة بمفاهيم التنمية المستدامة .	100	ن	ن	المتوسطة	اجتماعيات	إختبار لقياس مستوى معرفة معلمي التربية الإجتماعية والعلوم العامة بمفاهيم التنمية المستدامة , والمتكون من (40) فقرة .	المنهج الوصفي	أظهرت أن مستوى معرفة معلمي العلوم والتربية الإجتماعية كان ضعيفاً مقارنة بالمستوى المقبول تربوياً .

<p>اسفرت نتائج البحث عن - وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى مدرسي المجموعة التجريبية على حساب المجموعة الضابطة -وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة مدرسي المجموعة التجريبية على حساب طلبة مدرسي المجموعة الضابطة</p>	<p>المنهج الوصفي و المنهج التجريبي ي</p>	<p>-بطاقة ملاحظة -إختبار تحصيلي</p>	<p>الجغرافية</p>	<p>الإعدادية</p>	<p>نكور و إناث</p>	<p>30 مدرس ومدرسة 300 طالب وطالبة</p>	<p>مدى للبنامج التدريبي المقترح في ضوء أبعاد التنمية البيئية المستدامة لتحسين أداء مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية وتحصيل طلبتهم</p>	<p>العراق</p>	<p>2019</p>	<p>الفتلاوي</p>
--	--	---	------------------	------------------	--------------------	---	--	---------------	-------------	-----------------

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدرسيها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

<p>اسفرت النتائج أن برنامج تدريب المعلمين التعليم من أجل التنمية المستدامة مهم جدًا خاصة في سياق باكستان حيث أدى انخفاض مستوى المشاركة في التعليم والتطرف والإرهاب إلى تشويه المجتمع. يعتقد معلمو المعلمين أنهم يقومون بإعداد الطلبة المعلمين المسؤولين عن نقل التعليم على مستوى المدارس الابتدائية، لذلك، من المهم جدًا أن تكون أهداف التعليم مستدامة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .</p>	<p>منهج دراسة الحالة</p>	<p>برنامج لتدريب الطلبة المعلمين مع جمع البيانات لمدة خمس سنوات وبرنامج لدراسة الحالة</p>	<p>مختلف التخصصات</p>	<p>معلمين ومعلمات</p>	<p>نكور وإناث</p>	<p>34</p>	<p>تدريب المعلمين لأجل التنمية المستدامة في باكستان</p>	<p>باكستان</p>	<p>2015</p>	<p>Jumani&Abbasi</p>
--	--------------------------	---	-----------------------	-----------------------	-------------------	-----------	---	----------------	-------------	--------------------------

	المنهج الوصفي التحليلي	مقياس ابعاد التنمية المستدامة والاتجاه نحوها مكون من أربعة أبعاد تمثل قيم الاستدامة هي: القيم المتركزة نحو الطبيعة, والقيم المتمركزة نحو الإنسانية, وقيم التضامن, وقيم العدالة	الجغرافية	الجامعة	نكور و إناث	50	درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا	العراق	2022	الحسني
--	------------------------	--	-----------	---------	-------------	----	--	--------	------	--------

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

منهجية البحث

استعمل الباحث في الدراسة الحالية منهجية البحث الوصفي المسحي، وهو الذي يتم بوساطت الاستجاب لعينة كبيرة من افراد مجتمع البحث؛ بقصد وصف للظاهرة محل الدراسة من حيث درجة وجودها وطبيعتها من دون التجاوز للعلاقة أو الاستنتاج للأسباب (العساف، 1989: 237).

لما يناسب طبيعة البحث الحالي، وذلك سيكون من طريق الاستعراض للأدب النظري، والمراجعة للدراسات السابقة المتعلقة بالتنمية المستدامة بشكل عام والتربية لصالح الاستدامة بشكل خاص في ضوء جائحة كورونا (كوفيد - 19) وما بعدها والآثار التي خلفتها على قيم التنمية المستدامة وفق أبعادها الأربعة القيم المتمركزة حول الطبيعة، والقيم المتمركزة حول الإنسانية، وقيم التضامن، وقيم العدالة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة المدرسين (المرحلة الرابعة) في تخصص الدراسات الاجتماعية (تاريخ، جغرافية) المسجلين بكلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل والبالغ عددهم (203) طالباً وطالبة حسب إحصائية الكلية للعام الدراسي 2021-2022. وتألّفت عين الدراسة من (50) طالب وطالبة الذين اجابوا على أداة الدراسة ويمثلون ما نسبته (25%) من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، ويشير الجدول (2) الى توزيع افراد العينة وفقاً لمتغير الجنس والتخصص.

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغير الجنس والتخصص

المتغير	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكور	10
	إناث	40
التخصص	تاريخ	23
	جغرافيا	27
الإجمالي	50	100%

أداة الدراسة

لتحقيق اهداف البحث والمتمثل بمعرفة درجة تقدير الطلبة المدرسين لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاهات نحو تدريسها مستقبلاً ، صُمم مقياس مكون من محورين الأول بأربعة أبعاد تُمثل تقدير قيم التنمية المستدامة وهي: القيم المتمركزة نحو الطبيعة، والقيم المتمركزة نحو الإنسانية، وقيم التضامن، وقيم العدالة، ليقاس درجة تقدير الطلبة المدرسين لقيم التنمية المستدامة، والبعد الخامس يقاس الاتجاه نحو تدريس قيم التنمية المستدامة مستقبلاً، تم تطوير الأداة استناداً للأدبيات السابقة (أبوسعيدى، 2011)؛ (الفيهي، 2020) ، وقد وظف سلم ليكرت الخماسي كتدرج لعبارات المقياس حسب التدرج التالي : موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة.

خطوات ضبط الأداة :

أولاً: ضبط المقياس : تم تطبيق المقياس استطلاعياً على مجموعة مكونة من (25) طالباً وطالبة غير مجموعة البحث ، بهدف:

أ- حساب معامل ثبات المقياس : تم استخدام طريقة إعادة التجزئة النصفية ، وجد أن معامل ثبات ابعاد المحور الأول كالتالي، بُعد القيم المتمركزة حول الطبيعة (0,75) ، وبعد القيم المتمركزة حول الإنسانية (0,78) ، وبعد القيم المتمركزة حول التضامن (0,82) ، وبعد القيم المتمركزة حول المساواة (0,83)، والمقياس ككل (0,86) ، اما محور قياس الاتجاه نحو تدريس قيم التنمية المستدامة فيبلغ معامل ثباته (0,85). ويتضح من ذلك أن جميع معاملات الثبات مرتفعة ، والذي يؤكد ثبات محاور المقياس وابعاده .

ب- حساب صدق المقياس : تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

- صدق المحكمين : تحقق من الصدق للمقياس بواسطة عرضه على عدد من الخبراء والمحكمين بتخصص المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي والمهتمين بالتربية لأجل والتنمية المستدامة ، وذلك لتحديد ما يرونه من تعديلات أو مقترحات ، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين ، وتم استبعاد الفقرات غير المناسبة وعددها (3) فقرات ليصبح العدد (32) موزعة على محاور المقياس وابعاده ، كما في الملحق رقم (1) .
- الصدق الذاتي: بواسطة حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ، وبما أن معامل الثبات هو (0,86) فإن معامل الصدق للاختبار هو (0,92) وهو معامل صدق مرتفع.

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

ثانياً: زمن المقياس : تم حساب الزمن اللازم للإجابة عن المقياس بواسطة حساب المتوسط الحسابي للزمن الذي استغرقه كل طالب على حده في الإجابة على مفردات المقياس ككل ومن ثم تقسيم مجموع الوقت الذي استغرقه الطلبة ككل على عدد الطلبة المجيبين ، ولهذا كان زمن المقياس (25) دقيقة.

ثالثاً: تصحيح المقياس : تم تحديد نظام لتقدير الدرجات للمقياس في محاوره الخمسة كما يلي.

صيغت الفقرات ليتم الاستجابة لها حسب مقياس ليكرت الخماسي الذي يتكون من خمس درجات , وقد أعطيت الاستجابة موافق بشدة (5) درجات, وموافق (4) درجات, ومحايد (3) درجات, ولا أوافق (2) درجة, ولا أوافق بشدة (1) درجة , وعلى الطالب أن يختار استجابة واحدة فقط لكل عبارة.

رابعاً: صور المقياس النهائية: بعد عرض المقياس علي المحكمين ، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للمقياس أصبح مقياس تقدير التنمية المستدامة والاتجاه نحوها في صورته النهائية, ملحق رقم (1).

إجراءات الدراسة

- 1- المراجعة للدراسات السابقة والأدب التربوي لمجال التربية من أجل التنمية المستدامة .
- 2- بناء أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس بشطرين الأول تقدير عينة البحث لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا والثاني الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً، والتحقق من صدقه وثباته .
- 3- التطبيق لأداة البحث على العينة .
- 4- التحليل الإحصائي للبيانات .
- 5- استخراج النتائج ومناقشتها، وتقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات .

المعالجة الإحصائية

استعمل الباحث برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لمعالجة البيانات, وذلك من طريق النسب المئوية والتكرارات لمعرفة نتائج البحث وخصائص العينة، وللتأكد من ثبات أداة البحث استعمل الباحث معامل ألفا كرونباخ ، واستعمال اختبار (ت) للعينات المستقلة والانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية، ووظيف المعيار الإحصائي كما في الجدول (3) لمعرفة اتجاهات أفراد العينة .

الجدول رقم (3)

مِيعار إحصائي لمعرفة اتجاهات أفراد العينة

الدرجة	مدى الدرجات	مستوى الاتجاه
5	5,0- 4,50	عالي جداً
4	4,49 – 3,50	عالي
3	3,49 – 2,50	متوسط
2	2,49 – 1,50	منخفض
1	1,49 – 1,00	منخفض جداً

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

أولاً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

- ما درجة تقدير الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ؟

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على المجالات الأربعة لقيم الاستدامة، والجدول (4) يوضح ذلك :

جدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات قيم الاستدامة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الاتجاه
1	القيم المتمركزة حول الطبيعة	4,32	0,93	عالي
2	القيم المتمركزة نحو الإنسانية	3,97	1,01	عالي
3	القيم المتمركزة حول التضامن	4,38	0,77	عالي
4	القيم المتمركزة حول المساواة	3,71	1,17	عالي
	المتوسط العام	4.095	0,97	عالي

يتضح من الجدول (4) أن القيم المتمركزة حول التضامن في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4,38)، بينما جاءت القيم المتمركزة حول الطبيعة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3,97)، وجاءت القيم المتمركزة نحو الإنسانية في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3,71)، وجاءت القيم المتمركزة حول المساواة في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3,71)، وتراوح المتوسط الحسابي لدرجة تقدير الطلبة المدرسين تخصص الدراسات

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

الاجتماعية نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا ما بين (3,71) و (4,38)، كما بلغ المتوسط العام (4,095)؛ الأمر الذي يعني أن مستوى أفراد العينة نحو قيم الاستدامة عالٍ . وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصفدي وبنو حمد (2015) التي أشارت إلى أن مستوى وعي معلمي الدراسات الاجتماعية في الأردن بالتنمية المستدامة مرتفع، وتعزى هذه النتيجة إلى توجه افراد العينة من خلال تحفيزها بالاعتماد على التكنولوجيا في التنمية المستدامة في شتى المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية من أجل تحقيق نمو اقتصادي وحماية البيئة والاحتواء الاجتماعي وتعميم الاستفادة من مكاسب التنمية المستدامة من دون إهمال أحد، وإتاحة الوصول الشامل إلى الخدمات الأساسية مثل التعليم والمياه والصحة والطاقة، وتوفير حياة كريمة للمواطن العراقي.

ولمعرفة درجة تقدير الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا مستقبلاً في كل مجال على حدة، ومن طريق استجابات أفراد العينة على كل فقرة في كل مجال على حدة استخرجت الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية .

المجال الأول: القيم المتمركزة حول الطبيعة

يوضح الجدول رقم (5) الانحرافات المعيارية والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال القيم المتمركزة حول الطبيعة، وبحسب المتوسط الحسابي تم ترتيب الاستجابات:

جدول رقم (5)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال القيم المتمركزة حول الطبيعة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	سوف أعمل على توفير في مياه الغسل والاستحمام وذلك من طريق غلق الانبوب عند تنظيف الأسنان بالفرشاة مع القصر في فترة البقاء في الحمام .	4,55	0,74	3	عالي جدا
2	أرغب جمع الأموال للمساعدة في حماية الطبيعة .	4,04	0,88	7	عالي
3	أعمل على توفير الطاقة الكهربائية صيفاً من طريق التأكد أن برودة غرفتي مناسبة.	3,82	1,03	9	عالي
4	أحاول أن أخبر الآخرين أن الطبيعة مهمة.	4,41	0,64	5	عالي
5	الاستمتاع بسماع تغريد الطيور، ورؤية تجمع النحل حول الزهور.	4,35	0,88	6	عالي

6	أشعر بالرضا في هدوء الطبيعة.	4,63	0,69	1	عالي جدا
7	إذا كان لدي من الأموال ما هو فائض سأعطي بعضها لمساعدة القائمين على حماية الطبيعة.	3,98	1,01	8	عالي
8	أن رفع الأعشاب الضارة التي تشغل مساحات من الأرض توفر مساحات يستفاد منها في زراعة المفيدة للإنسان	4,50	1,80	4	عالي جدا
9	أنا أستمتع حقا بإمكانية التنقل بحرية في الطبيعة	4,61	0,70	2	عالي جدا
	المتوسط العام	4,32	0,93	-	عالي

يبين الجدول (5) أنها حصلت (4) عبارات على مستوى اتجاه عالي جداً , بينما حصلت (5) فقرات على مستوى اتجاه عالي، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاه الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا في مجال القيم المتمركزة على الطبيعة ما بين (3,82) و (4,63) ويلاحظ أن الفقرتين (6, 9) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي بمستوى عالي جدا ، في حين جاءت الفقرتان (7, 3) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى عالي . مما يتضح أن الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة لديهم اتجاهات عالية جداً حول القيم المتمركزة حول الطبيعية، كما أكدت دراسة (Jumani&Abbasi, 2015) أن للمدرسين دوراً مهماً في تطوير المواقف والمعارف البيئية لدى الطلاب، وإنتاج مواقف إيجابية نحو البيئة.

المجال الثاني: القيم المتمركزة نحو الإنسانية

يوضح الجدول رقم (6) الانحرافات المعيارية والمتوسطات لأستجابات أفراد العينة على فقرات مجال القيم المتمركزة نحو الإنسانية، وبحسب المتوسطات الحسابية تم ترتيب الاستجابات:

جدول رقم (6)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات لإستجابات أفراد العينة على فقرات مجال القيم المتمركزة نحو الإنسانية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	أعمل على إطفاء ضوء الغرفة عند عدم الاحتياج لها.	4,33	0,77	2	عالي
2	أن تهيئة الطبيعة لزراعة المواد الغذائية تعمل على إطعام الناس	4,59	0,50	1	عالي جدا
3	من الضروري استقطاع مساحات من المزارع أو قطع الأشجار لأهميتها في إنشاء الطرق الجديدة في مدينتي	3,76	1,19	4	عالي

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

4	أن تحكم الناس بالطبيعة واستخدامها لصالحهم من المهم جداً	3,61	1,32	6	عالي
5	لأن الملوحة تزحف على تربة السهل الرسوبي من الأفضل تحويلها إلى استخدامات سكنية أو صناعية	3,86	1,17	3	عالي
6	للناس الحق في تغيير الطبيعة.	3,69	1,14	5	عالي
	المتوسط العام	3,97	1,01	-	عالي

يبين الجدول (6) ما يأتي:

حصلت فقرة واحدة على مستوى اتجاه عالية جداً , بينما حصلت (5) فقرات على مستوى اتجاه عالي، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاهات الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم المستدامة لما بعد جائحة كورونا في مجال القيم المتمركزة نحو الإنسانية ما بين (3,61) و (4,59) ويلاحظ أن الفقرتين (2, 1) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي من حيث مستوى الاتجاه بمستوى عالي جداً وعالي، في حين جاءت الفقرتان (6، 4) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى اتجاه عالي. ويتضح من ذلك أن الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يمتلكون اتجاهات عالية حول القيم المتمركزة نحو الإنسانية تجاه استدامة الطبيعة، بحيث يصبحوا فاعلين لخلق توازن بين مختلف مكوناتها بعيداً عن الهدم والتخريب، كما أكدت دراسة الصفدي وبني حمد (2015) التي أظهرت نتيجتها أن الدرجة في تحقيق المسؤولية المجتمعية بالجامعات الأردنية قد جاءت بدرجة مرتفعة وفق متطلبات التنمية المستدامة.

المجال الثالث: قيم التضامن

يوضح الجدول رقم (7) الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال قيم التضامن، وبحسب المتوسط الحسابي تم ترتيب استجابات افراد العينة:

جدول رقم (7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال قيم التضامن

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	أفضل مساعدة العاطلين عن العمل في مدينتي أكثر من مساعدة العاطلين خارجها.	4,69	0,58	2	عالي جدا

2	أنا على استعداد للتبرع بنصف مصروفي اليومي إذا ما ذهب لبناء المدارس في المناطق النائية .	4,39	0,73	3	عالي
3	أرغب في المشاركة بمساعدة فقراء المدن البعيدة عن مدينتي.	4,04	0,91	6	عالي
4	الأشخاص الذين يعيشون في المدن الغنية تتحمل المسؤولية في مساعدة الأشخاص في المدن الفقيرة .	4,18	0,66	4	عالي
5	أريد التبرع بالمال لمساعدة الفقراء في مدينة اخرى بعيدة عن مدينتي .	4,10	0,82	5	عالي
6	أن السماح لكل مدينة بحل مشاكلها لوحدها هي أفضل الطرق بعد جائحة كورونا .	4,90	0,89	1	عالي جدا
	المتوسط العام	4,38	0,77	-	عالي

يبين الجدول (7) ما يأتي:

حصلت (2) فقرات على مستوى اتجاه عالي جداً، بينما حصلت (4) فقرات على مستوى اتجاه عالي، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاه الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا في مجال قيم التضامن ما بين (4,90) و (4,04) ويلاحظ أن الفقرتين (6, 1) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي من حيث مستوى الاتجاه بمستوى عالي جداً، في حين جاءت الفقرتان (5, 3) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى اتجاه عالٍ. ويتضح من ذلك أن الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يمتلكون اتجاهات عالية نحو قيم التضامن والتعاون والتكافل في جميع الثقافات، التي تخلق نوعاً من التآلف وتشيع روح الإخاء والتعاضد بسلام وتجسيدها في ممارسات سلوكية في كافة التعاملات الحياتية، كما أكدت على ذلك نتائج دراسة (الفتلاوي، 2019) أن درجة تحقيق المسؤولية المجتمعية لدى مدرسي الجغرافية قد جاءت بدرجة مرتفعة وفق متطلبات التنمية المستدامة.

المجال الرابع: قيم المساواة

يوضح الجدول (8) الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال قيم المساواة، وبحسب المتوسط الحسابي تم ترتيب الاستجابات:

جدول رقم (8)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات مجال قيم المساواة

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	أرغب بوضع فروق كبيرة بين أجور العاملين لتحفيزهم	3,76	1,30	3	عالي

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا
ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

على العمل بشكل أفضل .				
عالي	4	1,45	3,59	2 أن ما يعطي الفقراء هدفاً يكافحون لأجله هو الفروق التي يجب وضعها بينهم وبين الأغنياء .
عالي	2	1,09	3,88	3 اشجع على توفير وسائل النقل المجانية لجميع الطلاب للذهاب الى المدارس في العراق وجميع دول العالم .
عالي جدا	1	0.73	4,53	4 أشعر بالرضا بمشاركتي مع الآخرين لأنها مهمة بالنسبة لي .
عالي	5	1,12	3,49	5 إن ما يجعلني فقيراً أو غنياً مستقبلاً يتوقف على مستوى الجهد الذي أقوم به .
عالي	6	1,34	3,24	6 المساواة في أجور العمال هي من الجوانب التي أفضلها .
عالي	-	1,17	3,71	المتوسط العام

يبين الجدول (8) ما يأتي:

حصلت فقرة واحدة على مستوى اتجاه عالي جدا، بينما حصلت (5) فقرات على مستوى اتجاه عالي، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاه الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا في مجال قيم المساواة تراوح ما بين (4,53) و (3,24) ويلاحظ أن الفقرتين (4, 3) كانتا في الترتيب الأول والثاني على التوالي من حيث مستوى الاتجاه بمستوى عالي جدا للفقرة (4) وبمستوى عالي للفقرة (3) في حين كانت الفقرتان (5, 6) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى اتجاه عالي.

وهنا نلاحظ أن الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يمتلكون درجة تقدير عالية نحو قيم المساواة والتمتع بجميع الحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية دون التمييز لأية أسباب أخرى. وهذا ما أكدته دراسة (النحوية وآخرون، 2011) على ضرورة مشاركة الافراد بصنع أي قرار تنموي يؤثر في حياتهم، والتأكيد على عنصر العدالة والمساواة وأخذ في الاعتبار مصالح الأجيال المقبلة من خلال إنصافها، وانصاف القسم الحي من البشر حالياً الذين لا يتمتعون بالفرص المتساوية مع غيرهم بالحصول على الموارد الطبيعية والخدمات الاجتماعية.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما مستوى اتجاهات الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية نحو تدريس قيم التنمية المستدامة مستقبلاً ؟

للإجابة على السؤال أعلاه ، تم استخراج الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لفقرات كل محور من طريق استجابات أفراد العينة عليها ، وتم ترتيب الاستجابات بحسب المتوسط الحسابي، والجدول رقم (8) يبين ذلك.

جدول رقم (9)

الانحرافات المعيارية والمتوسطات الحسابية لفقرات محور التوجهات المستقبلية نحو تدريسها

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الاتجاه
1	أرى من الأهمية ربط قيم التنمية المستدامة مثل العدالة والمساواة التي تأثرت بجائحة كورونا بموضوعات الدراسات الاجتماعية.	4,59	0,644	2	عالي جداً
2	أرى أن تناول الموضوعات التنموية من قبل المدرسين يساعد بالمحافظة على الطبيعة وتحسينها بعد جائحة كورونا .	4,53	0,89	4	عالي جداً
3	أرغب الحضور في الدورات التدريبية التي ترفع من الكفاءة المهنية لتدريس موضوعات التنمية المستدامة بعد جائحة كورونا.	4,61	0,71	1	عالي جداً
4	أؤيد إضافة الموضوعات التي تتناول التنمية المستدامة في المناهج المدرسية بعد جائحة كورونا .	4,55	0,74	3	عالي جداً
5	أشعر برغبة شديدة في تدريس مناهج المواد الاجتماعية المدرسية التي تتضمن موضوعات التنمية المستدامة .	4,51	0,54	5	عالي جداً
	المتوسط العام للمحور الثاني	4,56	0,70	-	عالي جداً

يبين الجدول (9) ما يأتي:

حصلت جميع الفقرات على مستوى اتجاه عالي جداً ، كما تراوح المتوسط الحسابي لمستوى اتجاهات الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة حول التوجهات المستقبلية لتدريس التربية من أجل التنمية المستدامة ما بين (4,61) و (4,51) و يلاحظ أن الفقرتين (3, 1) جاءت في الترتيب الأول والثاني على التوالي بمستوى اتجاه عالي جداً ، في حين جاءت الفقرتان (2, 5) في الترتيب قبل الأخير والأخير على التوالي بمستوى اتجاه عالي جداً، وتعزى هذه النتيجة بأن الطلبة يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو التنمية

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

المستدامة وادراكهم بأن زيادة الاتجاه نحو قيم التنمية المستدامة لا يتم إلا بواسطة الاهتمام بدمج قضايا التنمية المستدامة في برامج إعداد المدرسين، وهذا ما أكدته دراسة الصفدي وبنبي حمد (2015) أن تطوير برامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية على تقديم المعلومات الكافية لمخرجاتها نحو التنمية المستدامة وأبعادها يُمكن المعلمين من القيام بدورهم اثناء عملية التعليم، ومن ثم الاسهام في تحقيق ما هو مؤمل من التربية من أجل التنمية المستدامة.

ثالثا : النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما أثر متغيرات الجنس والتخصص في مستوى اتجاه الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ؟

لمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المتوسطات الحسابية لأستجابات عينة البحث في مستوى اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا، وفي توجهاتهم المستقبلية نحو أهمية تعليمها وفقاً لمتغير التخصص (تاريخ، جغرافيا)، تم استعمال اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، والجدول (10) يوضح نتيجة اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

جدول رقم (01)

نتيجة اختبار ت لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تصوراتهم عن التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا وفقا لمتغير التخصص

المجال/المحور	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
القيم المتمركزة حول الطبيعة	تاريخ	23	4.33	0.29	48	0.134	0.894
	جغرافيا	27	4.31	0.49			
القيم المتمركزة نحو الإنسانية	تاريخ	23	3.90	0.71	48	0.698	0.489
	جغرافيا	27	4.04	0.67			
قيم التضامن	تاريخ	23	4.13	0.36	48	1.11	0.269

			0,59	4,29	27	جغرافيا	
0,324	0,996	48	0,88	3,60	23	تاريخ	قيم المساواة
			0,62	3,81	27	جغرافيا	
0,371	0,902	48	0,41	4,03	23	تاريخ	المتوسط العام للمحور الأول
			0,43	4,14	27	جغرافيا	
0,975	0,032	48	0,40	4,48	23	تاريخ	التوجهات المستقبلية لتدريس التربية
			0,50	4,47	27	جغرافيا	

يبين الجدول (10) أن قيم (ت) لجميع مجالات المحور الأول (القيم المتمركزة حول الطبيعة، القيم المتمركزة نحو الإنسانية، قيم التضامن، قيم المساواة) وللمتوسط العام للمحور الأول وللمحور الثاني (التوجهات المستقبلية لتدريس التربية) قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)؛ لأن جميع قيم مستوى الدلالة لها أكبر من (0,05)؛ وهو ما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي الاستجابات لعينة الدراسة باختلاف تخصصاتهم (تاريخ وجغرافيا) في اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا و توجهاتهم المستقبلية لتدريسها، مما نستدل أن جميع الطلبة المدرسين تخصص الدراسات الاجتماعية قبل الخدمة يمتلكون اتجاهات عالية جداً نحو قيم الاستدامة بأبعادها، وتوجهاتهم العالية نحو تدريسها مستقبلاً؛ تبعاً لأهمية ربط موضوعات الدراسات الاجتماعية بقيم التنمية المستدامة، ولرغبتهم القوية في حضور دورات تدريبية لرفع مستوى كفاءتهم المهنية نحوها. وهذا ما أكدت عليه توصيات دراسة (الفتلاوي، 2019) التأهيل والتدريب والإعداد الثقافي للمدرسين في برامج خاصة لإعدادهم بمديرية التربية.

ولمعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في مستوى اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا وفي توجهاتهم المستقبلية نحو أهمية تعليمها وفقاً لمتغير الجنس (نكر، أنثى)، تم استخدام اختبار مان ويتي Mann - Whitney ، والجدول (11) يوضح نتيجة اختبار مان ويتي.

جدول رقم (11)

نتيجة اختبار مان ويتي للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تصوراتهم عن التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا وفقاً لمتغير الجنس

المجال/المحور	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان ويتني	مستوى الدلالة
---------------	-------	-------	-------------	-------------	----------------	---------------

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا
ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

0,864	193	248	24,8	10	ذكر	القيم المتمركزة حول الطبيعة
		1027	25,7	40	أنثى	
0,053	121,5	176,5	17,65	10	ذكر	القيم المتمركزة نحو الإنسانية
		1098	27,5	40	أنثى	
0,020	104,5	159,5	15,95	10	ذكر	قيم التضامن
		1115,5	27,9	40	أنثى	
0,157	142	197	19,7	10	ذكر	قيم المساواة
		1087	26,95	40	أنثى	
0,035	113	168	16,8	10	ذكر	المتوسط العام للمحور الأول
		1107	27,7	40	أنثى	
0,439	168,5	223,5	22,35	10	ذكر	التوجهات المستقبلية لتدريس التربية
		1051,5	26,30	40	أنثى	

يبين الجدول (11) أن قيم (ت) لمجالات القيم المتمركزة حول الطبيعة، القيم المتمركزة نحو الإنسانية، قيم المساواة، وللمحور الثاني (التوجهات المستقبلية لتدريس التربية) قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى (0,05)؛ لأن جميع قيم مستوى الدلالة لها أكبر من (0,05)؛ وهذا ما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي استجابات الذكور والإناث في اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا و توجهاتهم المستقبلية لتدريسها. بينما ظهرت فروق دالة بين متوسط استجابات الذكور والإناث في محور قيم التضامن والمتوسط العام للمحور الأول لصالح الذكور ذوات متوسط الرتب الأكبر، وذلك لأن قيمة مستوى الدلالة لها أصغر من (0,05)؛ بمعنى وجدت فروق في اتجاهاتهم نحو قيم الاستدامة لما بعد جائحة كورونا لصالح الإناث، بينما لم تظهر فروق دالة في توجهاتهم المستقبلية لتدريسها، سعياً منهم لتطوير المناهج وطرائقها لتحقيق الهدف الرابع التعليم الجيد من أهداف التنمية المستدامة .

التوصيات

يوصي الباحث في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة بما يأتي:

- 1- زيادة الوعي بالتنمية المستدامة لطلبة الجامعة من خلال إقامة العديد من الفعاليات كالندوات والمسابقات العلمية وحملات التوعية والمعارض ذات العلاقة بالتنمية المستدامة.
- 2- تضمين موضوعات التنمية المستدامة في جميع مقررات التدريس الجامعي والثانوي سواء وفق المدخل المستقل أو التكاملي للمناهج.
- 3- التأكيد على الأنشطة الجامعية المتضمنة لبعض أنشطة التنمية المستدامة وتشجيع الطلبة على المشاركة فيها.

المقترحات

أقتراح إجراء الدراسات الآتية من قبل الباحث :

- 1- مستوى وعي طلبة الجامعة بالتنمية المستدامة.
- 2- فاعلية بعض الأنشطة الإثرائية لدى طلبة الجامعة في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة.
- 3- العلاقات المتبادلة بين استعدادات الطلبة واتجاهاتهم وسلوكهم ومعرفتهم بالقضايا ذات العلاقة بالتنمية المستدامة في العراق .

المصادر

المصادر العربية:

- أحمد ، محمد أدم, (2007): **تقنيات التعلم عن بعد** ، المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثالث ، المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني، الرياض .
- أمبوسعيدى، عبد الله, (2011): **إدماج مفاهيم وموضوعات التربية من أجل التنمية المستدامة في الخطط التعليمية والمناهج الدراسية**. مجلة تواصل, م1, ع (14).
- الأمم المتحدة, (2020): **موجز سياساتي: التعليم أثناء جائحة كوفيد- 19 وما بعدها** .
- جمهورية العراق, وزارة التخطيط, (2019), **التقرير الطوعي الأول حول اهداف التنمية المستدامة** .
- الجوارنه ، المعتصم بالله ، و وصوص, ديمه محمد, (2015) : **التنمية البشرية المستدامة والنظم التعليمية** ، ط1 ، دار الخليج للنشر ، عمان .

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

-
- حربي, إبراهيم, (2014): التنمية الاجتماعية في العراق وحلولها, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, المجلد 14, العدد الخامس .
 - حسن , فؤاد حسين, (2016) : مفاهيم التنمية والتنمية المستدامة , جامعة حلوان , القاهرة, مصر .
 - الخطيب, منى فيصل أحمد, و الأشقر, سماح فاروق (2018): إثراء مقرر الأحياء في ضوء أبعاد التنمية المستدامة و قضاياها لتنمية مهارات التفكير المستقبلي و المسؤولية الاجتماعية لطلاب الصف الأول الثانوي, المجلة المصرية للتربية العلمية, م21, ع 12 , الجمعية المصرية للتربية العلمية, مصر.
 - الزهراني, عبد الوهاب, (2020), قراءة في تقرير التنمية المستدامة 2020- تأثير Covid- 19 على أهداف التنمية المستدامة, جسر للتنمية, الرياض, ص16.
 - سالم , أحمد محمد, (2004) : تكنولوجياي التعلم والتعليم الالكتروني , ط1, مكتبة الرشيد, الرياض .
 - الشافعي , حسن احمد, (2012): التنمية المستدامة و المحاسبة والمراجعة البيئية في التربية البدنية والرياضة, دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر, الإسكندرية , مصر .
 - الشامي, لبنان هاتف, ونوري, اسراء علاء الدين, (2019): واقع التنمية المستدامة في العراق : المعوقات والتحديات واستراتيجيات التطور, مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, عدد خاص بالمؤتمر العلمي الدولي الثامن, بغداد, العراق.
 - الطائي , أياد عاشور , ومحسن, عبد علي (2010) : التربية البيئية , شركة المؤسسة الحديثة للكتاب , ط1 , طرابلس.
 - الطلافحة, حسين وفيصل المناورة, (2020): تداعيات أزمة كوفيد - 19 على تحقيق أهداف التنمية المستدامة- حالة الدول العربية , مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية , مجلد 22 , ع 3 , المعهد العربي للتخطيط .
 - عباس , صلاح, (2010) : التنمية المستدامة في الوطن العربي, ط1, دار شباب الجامعة, مصر .
 - عبد الرب, عبد الله, والأشموري, خالد, (2020): تقويم محتوى مناهج العلوم لمرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة, مجلة بحوث ودراسات تربوية , م1, ع(13) .
 - العساف , صالح بن حمد, (1989): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية , مكتبة العبيكان, الرياض .

- عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة, (2005): مشروع خطة التنفيذ الدولية لعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة ، كانون الثاني / يناير 2005-2014 ، اليونسكو .
- العياصرة ، وليد وفيق, (2012) : التربية البيئية واستراتيجيات تدريسها ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- الفتلاوي, بلاسم, (2019): فاعلية برنامج تدريبي مقترح في ضوء أبعاد التنمية البيئية المستدامة لتحسين أداء مدرسي الجغرافية للمرحلة الإعدادية وتحصيل طلبتهم, أطروحة دكتوراه غير منشورة ، في كلية التربية للعلوم الإنسانية – ابن رشد / جامعة بغداد .
- ماكولين ، روزالين, (2009) : التعليم من أجل التنمية المستدامة حقيبة تعليمية ، سلسلة منشورات ، جامعة البلقاء التطبيقية ، كلية العقبة الجامعية ، دائرة المكتبة الوطنية ، الأردن .
- الموسوعة العربية, (2006) : للمعرفة من أجل التنمية المستدامة- مقدمة عامة, المجلد الأول، ط1، الأكاديمية العربية للعلوم ، الدار العربية للنشر ، اليونسكو ، بيروت .
- يمانى ، هناء عبد الرحيم, (2006) : التدريب الإلكتروني وتحديات العصر الرقمي ، ورقة عمل لمتلقي التدريب والتنمية في مجتمع المعرفة ، الجمعية السعودية للإدارة، الرياض .
- اليونسكو ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (2014) : المؤتمر العالمي للتعليم من أجل التنمية المستدامة – 2014 ، اليابان ، إعلان آيشي- ناغويا بشأن التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- اليونسكو ومنظمة العمل الدولية, (2006) : التعليم الثانوي والمجتمع نحو ثقافة الريادة في القرن 21، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة / منظمة العمل الدولية .

المصادر الأجنبية :

- Haubrich, H., Reinfried, S. & Schleicher, Y. (2007). Lucerne Declaration on Geographical Education for Sustainable Development. Lucerne: IGU. In S. Reinfried, Y. Schleicher, & A. Rempfler (eds), Geographical views on Education for Sustainable Development. Proceedings of the Lucerne-Symposium, Switzerland .

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلا

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

-
- Jumani, Nabi Box, Abbasi, Faheem.(2015). Teacher Ducation for Sustainability in Pakistan, RISUS–Journal on innovation and sustainability, Volume 6, numero 1–2015.
 - Unesco(2003) Le saatdautlegalite : Report mondial de suivi sur l’ept (4) , Paris.
 - United Nations Development Programme (UNDP), (2020). COVID–19 and Human Development: Assessing the Crisis, Envisioning the Recovery, New York.
 - United Nations. (2015). Transforming our world: the 2030 Agenda for Sustainable Development. Resolution adopted by the General Assembly on 25 September 2015.

مصادر الشبكة العنكبوتية (الانترنت)

- منظمة الصحة العالمية, (2022) [https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-\(mers-cov\)](https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/middle-east-respiratory-syndrome-coronavirus-(mers-cov))
- الدريدي, طارق, (2020): جائحة كورونا كوفيد-19-وتداعياتها على أهداف التنمية المستدامة 2030 , نشرية الأسكوا العلمية , العدد 3 , <https://aqac.yu.edu.jo/images/Corona.pdf> .
- الحارثي, محمد بن عطية, (٢٠٠٨): التعلم النقال، بحث أجري في جامعة الملك سعود، جريدة الرياض, العدد ١٤٧٨٩, متاح علي : www.alriyadh.com/2021/12/20/article396378.print
- الاسكوا <https://www.unescwa.org/ar/publications/> فيروس-كورونا-التكلفة-الاقتصادية-على-المنطقة-العربية .

الملاحق

ملحق رقم (1)

المحور الأول : تقدير قيم التنمية المستدامة
1) مجال القيم المتمركزة حول الطبيعة

م	الفقرة
1.	سوف أعمل على التوفير في مياه الغسل والاستحمام وذلك من طريق غلق الانبوب عند تنظيف الأسنان بالفرشاة مع القصر في فترة البقاء في الحمام .
2.	أرغب جمع الأموال للمساعدة في حماية الطبيعة .
3.	أعمل على توفير الطاقة الكهربائية صيفاً من طريق التأكد أن برودة غرفتي مناسبة.
4.	أحاول أن أخبر الآخرين أن الطبيعة مهمة.
5.	الأستمتاع بسماع تغريد الطيور، ورؤية تجمع النحل حول الزهور.
6.	أشعر بالرضا في هدوء الطبيعة.
7.	إذا كان لدي من الأموال ما هو فائض سأعطي بعضها لمساعدة القائمين على حماية الطبيعة.
8.	أن رفع الأعشاب الضارة التي تشغل مساحات من الارض توفر مساحات يستفاد منها في زراعة المفيدة للإنسان
9.	أنا أستمتع حقا بإمكانية التنقل بحرية في الطبيعة

(2) مجال القيم المتمركزة نحو الإنسانية

م	الفقرة
1.	أعمل على إطفاء ضوء الغرفة عند عدم الاحتياج لها.
2.	أن تهيئة الطبيعة لزرعة المواد الغذائية تعمل على إطعام الناس
3.	من الضروري استقطاع مساحات من المزارع أو قطع الأشجار لأهميتها في إنشاء الطرق الجديدة في مدينتي
4.	أن تحكم الناس بالطبيعة واستخدامها لصالحهم من المهم جداً
5.	لأن الملوحة تزحف على تربة السهل الرسوبي من الأفضل تحويلها إلى استخدامات سكنية أو صناعية
6.	للناس الحق في تغيير الطبيعة.

(3) مجال قيم التضامن

م	الفقرة
1.	أفضل مساعدة العاطلين عن العمل في مدينتي أكثر من مساعدة العاطلين خارجها.
2.	أنا على استعداد للتبرع بنصف مصروفي اليومي إذا ما ذهب لبناء المدارس في المناطق النائية .
3.	أرغب في المشاركة بمساعدة فقراء المدن البعيدة عن مدينتي.
4.	الأشخاص الذين يعيشون في المدن الغنية تتحمل المسؤولية في مساعدة الأشخاص في المدن الفقيرة .

درجة تقدير الطلبة المدرسين في كليات التربية لقيم التنمية المستدامة لما بعد جائحة كورونا
ومدى الاتجاه نحو تدريسها مستقبلاً

م.د. احمد لطيف عبدالله الحسني

5.	أريد التبرع بالمال لمساعدة الفقراء في مدينة اخرى بعيدة عن مدينتي .
6.	أن السماح لكل مدينة بحل مشاكلها لوحدها هي أفضل الطرق بعد جائحة كورونا .

(4) مجال قيم المساواة

م	الفقرة
1.	أرغب بوضع فروق كبيرة بين أجور العاملين لتحفيزهم على العمل بشكل أفضل .
2.	أن ما يعطي الفقراء هدفاً يكافحون لأجله هو الفروق التي يجب وضعها بينهم وبين الأغنياء .
3.	اشجع على توفير وسائل النقل المجانية لجميع الطلاب للذهاب الى المدارس في العراق وجميع دول العالم .
4.	أشعر بالرضا بمشاركتي مع الآخرين لأنها مهمة بالنسبة لي .
5.	إن ما يجعلني فقيراً أو غنياً مستقبلاً يتوقف على مستوى الجهد الذي أقوم به .
6.	المساواة في أجور العمال هي من الجوانب التي أفضلها .

المحور الثاني: التوجهات المستقبلية تدريس قيم التنمية المستدامة

م	الفقرة
1.	أرى من الأهمية ربط قيم التنمية المستدامة مثل العدالة والمساواة التي تأثرت بجائحة كورونا بموضوعات الدراسات الاجتماعية.
2.	أرى أن تناول الموضوعات التنموية من قبل المدرسين يساعد بالمحافظة على الطبيعة وتحسينها بعد جائحة كورونا .
3.	أرغب الحضور في الدورات التدريبية التي ترفع من الكفاءة المهنية لتدريس موضوعات التنمية المستدامة بعد جائحة كورونا.
4.	أؤيد إضافة الموضوعات التي تتناول التنمية المستدامة في المناهج المدرسية بعد جائحة كورونا .
5.	أشعر برغبة شديدة في تدريس مناهج المواد الاجتماعية المدرسية التي تتضمن موضوعات التنمية المستدامة .